

الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

وينقص كثيره وعليه الأصحاب وعنه ينقص وعنه لا ينقص نوم الجالس ولو كان كثيرا واختاره الشيخ تقي الدين وصاحب الفائق قال الزركشي وحكى عنه لا ينقص غير نوم المضطجع .
فائدة يستثنى من النقص بالنوم نوم النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لا ينقص ولو كثر على أي حال كان وجزم به في الفروع وغيره ذكره في خصائصه فيعالي بها والصحيح من المذهب أن نوم القائم كنوم الجالس فلا ينقص اليسير منه نص عليه قال في المغني والشرح الظاهر عن أحمد التسوية بين الجالس والقائم وعليه جمهور الأصحاب منهم الخلال والقاضي والشريف وأبو الخطاب في خلافيهما والشيرازي وابن عقيل وابن البنا وابن عبدوس في تذكرته قال الشيخ تقي الدين اختاره القاضي وأصحابه وكثير من أصحابنا .

قال المصنف في الكافي الأولى إلحاق القائم بالجالس وقطع به الخرقى وصاحب البلغة والوجيز والمذهب الأحمد والمنور والمنتخب والإفادات وغيرهم وقدمه في الهداية والخلاصة والتلخيص والنظم والمحرم وابن تميم والرعائتين والحاويين وعنه ينقص منه وإن لم ينقص من الجالس قدمه في المستوعب والفائق وابن رزين في شرحه وأطلقهما في المذهب ومسبوك الذهب والشرح والفروع .

وأما نوم الراكع والساجد إذا كان يسيرا فقدم المصنف هنا أنه ينقص وهو المذهب على ما اصطلاحنا اختاره الخلال والمصنف قال في الكافي الأولى إلحاق الراكع والساجد بالمضطجع وهو ظاهر الخرقى والعمدة والتسهيل والمنتخب وغيرهم وجزم به في الوجيز وقدمه في الفائق وابن رزين في شرحه والمستوعب وعنه أن نوم الراكع والساجد لا ينقص يسيره وعليه جمهور الأصحاب منهم القاضي والشريف وأبو الخطاب في خلافيهما وابن عقيل والشيرازي وابن البنا وابن عبدوس في تذكرته وغيرهم